

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

تحقق القرآن الكريم هو مصدر العلوم، ونزل القرآن الكريم باللغة العربية. فلذلك وقد حث الإسلام على تعلم علوم العربية لفهم القرآن الكريم والعمل على امتثال أوامره والانتهاج بنواهيه وفهم بيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم.¹ كعلوم اللغة العربية والقواعد وشعائر الإسلام وغيرها. فإن القرآن الكريم معين لا ينضب، والدرس فيه مبارك، ودارسه موفق.

من المفهوم كما قال أغوس فروانتو أن تعليم اللغة العربية مهم، خاصة لجيل المسلم الآن في تعليم القرآن والحديث وعلوم الإسلام.² واللغة العربية أمر مهم لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف. ولكن حينما نظرنا هذا الزمان كثير من الناس يقرؤون القرآن فقط، ولكنهم لا يفهمون ولا يعلمون المقصود والأهداف ومعناه من ذلك آيات القرآن. ونبغي نحن نتعلم علوم العربية لمفهوم القرآن والأسرار الذين نجد في القرآن ونستطيع أن نعلم محتويات القرآن.

واللغة العربية تولد علوما كثيرة ولا تزال تتطور حتى الآن. قال الغلابيني العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر

¹ جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤

هـ/١٩٩٣م) ص. ٣.

² Agus Purwanto, *Pintar Membaca Arab Gundul dengan Metode Hikari*, (Bandung: PT Mizan Pustaka 2015), cet II, hlm: 14

علماء: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة. و أهمّ هذه العلوم هو الصرف والإعراب. والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بعلم النحو).^٣

أحد العلوم العربية المهمّة من نظرية فهم القرآن هي علم النحو. وفي القرآن الكريم يتضمّن كثيرا القواعد النحوية، كعلوم اللغة العربية والقواعد وشعائر الإسلام وغيرها. وقال شيخ مقبل رحمه الله: علم النحو من العلوم الإسلامية المهمة التي يجب على المسلمين أن يعطوه اهتماما.^٤ ومن كثير الباب أو محتويات البحث التي ندر أن يهتم في دراسة علم النحو هي البحث عن المنصوب على نزع الخافض، قد علمنا المنصوبات هي من المفعولات أو من الحال أو التمييز ولكن ندر على بحث المنصوب من نزع الخافض وبناء على نتيجة المقابلة من عشر الطلبة قسم اللغة العربية^٥، كثير منهم لم يعلموا هذا البحث.

لفهم مقصود الكلمة مع فهم حركاتها في الآيات، نحن لانستطيع دون نتعلم قاعدة اللغة العربية في علم النحو أوّلا فلذلك لا بدا أن نتعلمها عميقا. ومن مباحث علم النحو الذي سنبحث هي مبحث عن المنصوب وأنواع "المنصوبات" كثيرة وكل "المنصوبات" الموجودة في القرآن لها معاني متنوعة، إذا نحن خطأنا في الترجمة فتغير المقصود في تلك

^٣ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٧م)، ص. ٧.

^٤ مالك بن سالم بن مطر المهذري، تمتع في شرح الأجرومية، (قاهرة: مكتبة صنعاء الاثرية، ٢٠٠٤)

ص: ٥

^٥ مقابلة على الطلبة قسم اللغة العربية في شهر يوليو

الآية. ولذلك، يجب علينا أن نعرف وظيفتها في تلك الآية، ولمعرفتها نحتاج إلى القاعدة النحوية التي سنبحث فيها بحث عميقا عن أحد مباحث من المنصوبات هي المنصوب على نزع الخافض.

فمثل الكلمة من قوله تعالى في كتابه الكريم في سورة البقرة ١٤٨: **فَاسْتَبِقُوا** **الْخَيْرَاتِ**، الآية. بناء على نتيجة المقابلة من عشر الطلبة قسم اللغة العربية، يظنهم النصب من الكلمة "الْخَيْرَاتِ" نصبه على مفعول به أو على غيره بل قال يوسف بن عبد الله الأنصاري في كتابه، اتفقت أقوال المفسرين في نصب "الخيرات" على أنها منصوبة على إسقاط حرف الجر أو ذكر بالمنصوب على نزع الخافض التقدير: إلى الخيرات، فقد ندر أن ينصب كلمة "الْخَيْرَاتِ" على المنصوب على نزع الخافض. فهذا المسألة يتأثر على فهم معنى الآية. لماذا أنها منصوب بنزع الخافض ليس على مفعول به أو على غيره.

فهذا مثل الكلمة في سورة البقرة من قول الله تعالى: **وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا ۗ** **فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۗ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾** قال يوسف بن عبد الله الأنصاري في كتابه، اتفقت أقوال المفسرين في نصب "الخيرات" على أنها منصوبة على إسقاط حرف الجر التقدير: إلى الخيرات، وفي هذا الصدد يقول أبو حيان " فاستبقوا الخيرات، هذا أمر بالبدار إلى فعل الخير والعمل الصالح، وناسب هذا أن من جعل الله له شريعة، أو صلاة، فينبغي الاهتمام بالمسارعة إليها، وذكرنا أن استبق بمعنى تسابق فهو يدل على الاشتراك، كما قال تعالى إنا ذهبنا نستبق (يوسف ١٧) أي نتسابق، كما تقول تضاربوا، واستبق لا يتعدى لأن تسابق لا يتعدى، وذلك أن الفعل المتعدي إذا بنيت من لفظ معناه تفاعل للاشتراك صار لازما، تقول ضربت زيدا، ثم تقول تضاربنا، فلذلك قيل: إن "إلى" هنا محذوفة التقدير: فاستبقوا

إلى الخيرات " ويقول السمين الحلبي " الخيرات " منصوبة على إسقاط حرف الجر، التقدير: إلى الخيرات، وصرف لهمم الباحثين عن استجلاء روائع البلاغة القرآنية في نزع الخافض وإيصال الفعل إلى المفعول مباشرة دون واسطة حرف الجر. وفي هذه الآية الكريمة - والله أعلم بمراده - دل نزع الخافض على ما يجب أن يكون عليه المؤمن من المبادرة والمسارة إلى فعل الخيرات حتى لكأن المؤمنين في سباق لا ينتهي بهم عند الخيرات، أما لو قيل "فاستبقوا إلى الخيرات" فإن "إلى" بدالاتها على الانتهاء تشير إلى أن غاية المؤمن أن ينتهي وصوله إلى الخيرات.^٦ ومثل الكلمة من قوله تعالى في كتابه الكريم: "وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا" [الأعراف: ١٥٥] أي: من قومه (قَوْمَهُ) وَاخْتَارَ مُوسَىٰ مِنْ قَوْمِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا" وأرى - والله أعلم بما نزل - أن إسقاط حرف الجر القصد منه النعي على بني إسرائيل لكثرة تمردهم وعصيانهم، ودوام مخالفتهم لنبيهم، حتى كأنه لم يجد فيهم خيارا غير هؤلاء السبعين، فهم القوم كل القوم في ميزان الطاعة والصلاح، وفي ذلك ما فيه من التلميح بكثرة العاصين وقلة الصالحين فيهم. ومثل الكلمة "الصلاة لغة" أي: الصلاة في اللغة، عندما يحذف حرف الجر ويأتي الاسم بعده منصوبا يسمّى منصوب على نزع الخافض.^٧

إنّ المنصوب على نزع الخافض يقوم على فكرة حذف حرف الجر، وإيصال الفعل إليه مباشرة وهو ما يسمّيه النحاة بالعامل، فورد في أمثلة مسموعة عن العرب مثل : "تمرون الديار" و "توجهت مكة" و "ذهبت الشام" والتقدير بالديار، وإلى مكة، وإلى

^٦ يوسف بن عبد الله الأنصاري، من أسرار نزع الخافض في القرآن الكريم، (جامعة أم القرى) ص ٢٥

^٧ طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الاعراب، (الحرمين : سنغافورة)، ص ٤٤٥

الشام، فنزع الخافض وانتصب الإسم بعده واختلف النحاة في إعراب هذا الإسم إلى عدة آراء، وهذا الإختلاف يعود إلى فلسفة العامل.^٨

ولذلك في هذا البحث، أراد الباحث يبحث نظريات المنصوب على نزع الخافض في القرآن الكريم أي في سورة البقرة. نظرنا على ما كان في فقرة هذه خلفية المشكلات، فتقدم الكاتب الرسالة العلمية أن الموضوع لهذه الرسالة هي "المنصوب على نزع الخافض وسببه وغرضه في سورة البقرة". ولعل ما ذكرته حفزني إلى دراسة هذا الموضوع، فتابعت القراءة في كتب النحاة وكتب المفسرين فوجدت مادة علمية جعلت الموضوع في نظري جديرا بالدراسة والبحث،

ب- تحديد الإجرائي

وقبل أن يبحث الباحث بحثا تفصيليا عن الأشياء المتعلقة بهذا الموضوع يحسن به أن يبحث أولا عن بعض المعاني المصطلحات الواردة في هذا الموضوع ليفهم القارئون معانيها كما يقصدها الباحث ، وأما المصطلحات التي يريد الباحث شرحها فهي :

١. تحليل: مصدر من حَلَّل - يحلِّل - تحلِّلا: لما لا يبالغ فيه.^٩ أي ردّ الشيء إلى عناصره، وهو في اللغة الإنجليزية بمعنى *Analysis* وهو يقيس التباين الفروق الفردية والجماعية وفي معجم المعاني الجامع هو عملية تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصره. والمراد في هذا البحث التحليل النحوي، والنحوي هو علمٌ بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما

^٨ حسين راضي خليل العائدي، المنصوب على نزع الخافض دراسة وصفية تحليلية، (الجامعة الإسلامية

غزة عمادة الدراسات العليا كلية الآداب قسم اللغة العربية) ص ١٠

^٩ إبراهيم أنيس وغيره، معجم الوسيط، (بيروت : دار الفكر، ١٩٩٤م)، ص: ١٩٤

يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة^{١٠} إذًا سيحلل الباحث عن المنصوب على نزع الخافض في سورة البقرة.

٢. المنصوب على نزع الخافض: يرى طاهر يوسف الخطيب أن نزع الخافض يكون عندما يحذف حرف الجر ويأتي الاسم بعده منصوباً يسمى منصوباً بنزع الخافض.^{١١} ويقول ياسين في حاشية ياسين على شرح التصريح (ت : ١٠٦١ هـ) قد يحذف حرف الجر فيصل إليه الفعل بنفسه توسعاً ، وهو الذي يسمى منصوباً على إسقاط الخافض.^{١٢} ويقصدها الباحث بكلمات من الآيات "المنصوب على نزع الخافض" في سورة البقرة.

٣. سورة البقرة: هي سورة من السور المدنية، وهي نزلت بمخى في حجة الوداع^{١٣}، وهي من أوائل ما نزل. وآياتها مائتان وثمانون وسبع آيات.^{١٤} وهي سورة أطول في القرآن الكريم من الآية الأولى إلى آخرها. يختار الباحث سورة البقرة لهذه الرسالة لأن سورة البقرة أطول في القرآن فعليها أسوة لسورة آخر من ناحية القواعد هذه البحث.

^{١٠} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: بيروت - لبنان، ٢٠١٢م) ص ١٦

^{١١} طاهر يوسف الخطيب، المرجع السابق، ص ٤٤٥

^{١٢} حسين بن علوي بن سالم الحبشي، نزع الخافض في الدرس النحوي (الجمهورية اليمنية جامعة

حضرموت للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية المكلا قسم اللغة العربية : ١٤٢٥) ص ٧

^{١٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير المجلد الأول، (دار الفكر: دمشق، ٢٠٠٩ م)، ص: ٧٢

^{١٤} أبي الفداء إسماعيل، مختصر تفسير ابن كثير المجلد الأول، (دار القلم العربي)، ص: ٢٦

إذن، فالمملخص من هذا البحث الذي سيقوم به الباحث، هو يبحث الآيات التي المنصوب على نزع الخافض، سيحللها الباحث باستخدام قواعد النحو وكتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين. وتحديد هذا البحث عن الآيات "المنصوب على نزع الخافض" في سورة البقرة.

ج- أسئلة البحث

المسائل في هذا البحث هي:

١. ما هي الآيات المنصوب على نزع الخافض من الآيات في سورة البقرة؟
٢. ما السبب والغرض من الآيات المنصوب على نزع الخافض في سورة البقرة؟

د- أهداف البحث

والهدف من هذا البحث، وهي الوصول إلى معرفة:

١. لمعرفة ما المنصوب على نزع الخافض من الآيات في سورة البقرة.
٢. لمعرفة السبب والغرض من المنصوب على نزع الخافض في سورة البقرة.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

يختار الباحث هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب:

١. "المنصوب على نزع الخافض" قسم من مباحث علم النحو واستخدامها يؤدي إلى فهم كلمات متعددة فيما يبني عليها.
٢. القرآن الكريم كمصدر الأساسي من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا.

٣. قام الباحث باختيار موضوع البحث تحليل الآيات "المنصوب على نزع الخافض" في

سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية) ، لأنّ الباحث يريد أن يعمق ويصف على

البحوث السابقة المتعلقة بتحليل الآيات "المنصوب على نزع الخافض" في سورة البقرة.

٤. ويختار الباحث سورة البقرة في هذه الرسالة لأن سورة البقرة سورة أطول في القرآن فعليها أسوة لسورة آخر من ناحية القواعد وغيره في هذه الرسالة. فتجعل ونهتّم على دقيقتها.

٥. عدم وجود البحث الخاص عن "المنصوب على نزع الخافض" في سورة البقرة من القرآن الكريم، هذا حسب معرفة الباحث.

٦. الطلبة كثير لا يعرفون عن "المنصوب على نزع الخافض" دقيقا .

هـ - أهمية البحث

يرجو الباحث أن هذا البحث يحصل المنفعة منها التالية :

١- وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة عن الدراسة النحوية هو المنصوب

على نزع الخافض في تعلم اللغة العربية من ناحية اللغوية خاصة.

٢- لزيادة المراجع اللغوية التي تفيد للطلبة في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقارئ عامة.

ز - الدراسات السابقة

و قبل أن تقدّم الباحث الرسالة العلمية ذا الموضوع المختار، قد فتشَ الباحث

عدة المراجع و المصادر التي تتعلق بهؤذه الرسالة العلمية وهي :

١. الرسالة العلمية التي كتبها حسين بن علوي بن سالم الحبشي سنة ١٤٢٥ هـ

بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية المكلا قسم اللغة العربية

تحت الموضوع: نزع الخافض في الدرس النحوي. هذه الرسالة هو بحث من ناحية دراسة نحوية عن نزع الخافض.

٢. الرسالة العلمية التي كتبها يوسف بن عبد الله الأنصاري، بجامعة أم القرى تحت الموضوع: من أسرار نزع الخافض في القرآن الكريم، بجامعة أم القرى. هذه الرسالة هو بحث من ناحية دراسة نحوية بلاغية في القرآن الكريم عن نزع الخافض.

ومن البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص في تحليل الآيات "المنصوب على نزع الخافض" ولذلك، أراد الباحث أن يبحثه بحثاً عميقاً تحت الموضوع: "المنصوب على نزع الخافض" في سورة البقرة، وأما البحث الذي ستقدمه الباحث الآن في التعريف والتحليل عن "المنصوب على نزع الخافض" من الآيات القرآنية فهي مهمة جداً عند حسب معرفة الباحث.

ج- منهج البحث

١- نوع البحث و مدخله

هذا الرسالة العلمية يستخدم منهج البحث من نوع البحث الذي يستخدمه الباحث هو "البحث المكتبي" (*Library research*). ومدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي أي مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم دقيقاً عما يتعلق بهذا البحث، يستخدم المدخل النوعي لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائية هو قيمة وراء البيانات الظاهرة.^{١٥}

¹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013), cet, XVI, hlm.

نوع البحث الذي تقوم به الكاتب هو البحث المكتبي (Research Library) الذي يتكوّن من الخطوات الآتية:

أ. جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع
 ب. تقديم الأسس العامة من تحليل "المنصوب على نزع الخافض" باستخدام كتب علم النحو.

ج. تحليل الآيات من سورة البقرة التي تتضمّن "المنصوب على نزع الخافض" وشرح إعرابها باستخدام التحليل النحوية و التفسير.

٢- البيانات و مصادرها.

أ- بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إلى تحليل الآيات "المنصوب على نزع الخافض" الموجودة في الآيات سورة البقرة.

ب- مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسية هي سورة البقرة المتضمنة "المنصوب على نزع الخافض"

فيها من القرآن الكريم ومصادر للنظريات هي:

الكتب من قواعد اللغة العربية منها:

- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين

- المعجم المفصّل في النحو العربي، عزيزة فوّال

- المعجم المفصل في الاعراب، طاهر يوسف الخطيب

- نزع الخافض في الدرس النحوي، حسين بن علوي بن سالم الحبشي

الكتب من التفاسير:

- إعراب القرآن، محي الدين الدرويش

- التفسير المنير، وهبة الزحيلي

ط- أسلوب جمع البيانات

والطريقة التي سلكه الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة البقرة التي تتضمن ما من "المنصوب على نزع الخافض" من الآيات، ثمّ يحللها باستخدام قواعد اللغة العربية وكتب التفاسير المتعلقة عند المفسرين وكتب أخرى التي تتعلق بهذا الرسالة العلمية.

و- إجراءات البحث

تخطو الباحث خطوات متدرجة في عملية الرسالة العلمية، هي:

١. جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم وكتب علم النحو و التفاسير ومعاجم اللغة العربية وكتب أخرى التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.
٢. قراءة كتب علم النحو والتفاسير ومعاجم اللغة العربية، وتحليل آية بعد آية في سورة البقرة لتعيين الآيات التي تتضمن ما من الآيات "المنصوب على نزع الخافض" وتحليلها باستخدام التحليل النحوية وبالنظر إلى شروح التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.
٣. تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

ك- هيكل البحث

هذه الرسالة العلمية يشتمل على أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول : المقدمة، وهي تتكوّن من خلفية البحث وتحديد الموضوع، وأسئلة البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وأسلوب جمع البيانات، وإجراءات البحث، ومنهج البحث التي تشتمل على نوع البحث والبيانات ومصادرها وأسلوب جمعها وأسلوب تحليلها وإجراءات البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني : الدراسة النظرية عن "المنصوب على نزع الخافض" ، وهي تتكوّن على المصطلحة وتمهيد وتعريف الإصطلاح ومسائلها في دراسة النحوية.

الباب الثالث : هو عرض نتائج البحث، و يتكوّن من نبذة في سورة البقرة وتقديم الآيات التي تتضمن ما من "المنصوب على نزع الخافض" فيها و تحليل البيانات عن الإسم "المنصوب على نزع الخافض" و تحليلها.

الباب الرابع : الإحتتام، يتكوّن من الخلاصة والإقتراحات